

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 127 @

790 يا قوت الحموي .

أبو عبد الله يا قوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد الحموي المولى البغدادي الدار الملقب شهاب الدين اسر من بلاده صغيرا وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر يا قوت المذكور قرأ شيئا من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام .

ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد .
ثم إن مولاه بعد مديدة ألوى عليه وأعطاه شيئا وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أَرْضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً .

وكان متعصبا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع